وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

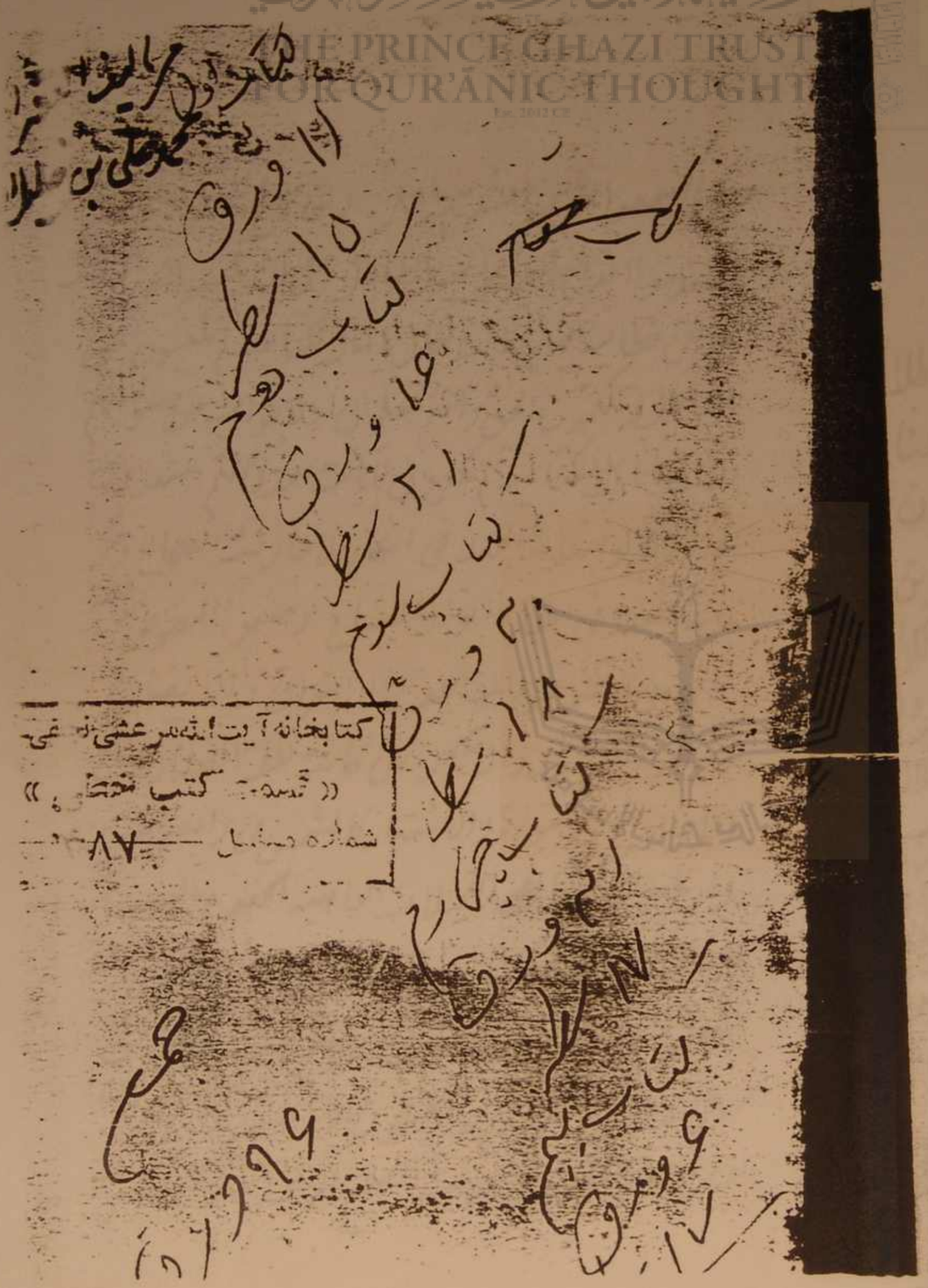

نام کتاب : مجموعه

مؤلف - مترجم : محمد علی بن خلیل الله نوربخش

موضوع : احادیث - عربی

تعداد برگ : ۱۱۸

شماره مسلسل : ۴۸۷ 487

تاریخ عکسبرداری ۱۷/۹/۱۵ : 65_9_17

دائره میکروفیلم و امور عکسی کتابخانه عمومی
حضرت آیة الله العظمی مرعشی نجفی - قم - ایران

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم ارنا الاشياء كما هي واحفظنا من البدع والمناهي فاعلموا ايها الاخوان ان في هذا الزمان قد ظهر طايفة من اهل العدوان الذين هم من طرق التعسف قد سلكوا في اودية التعصب قد هلكوا فاظهروا عقايد باطلة وقواعد مضلة بين العوام وروجوا بعقال الغواية شرذمة من الانعام وشيدوا بغبار الضلالة زمرة من حمر الانام وسموا عداوة اهل بيت الطاهرين عليهم السلام اهل السنة والجماعة ومخالفة اولاد رسول رب العالمين بالعبادة والطاعة وكلما وجدوا آيات شاهدة ونصوصا قاطعة بمخالفة مذاهبهم الباطلة ومبطلة لعقايدهم الفاسدة تمسكوا الاصلاحها الى تاويلات ركيكة واحتمالات بعيدة

ولم يسمعوا نظم من انشدهم بالجهر ولن يصلح العطار ما افسد الدهر فاقدموا اقدام العزيم المحيل المماطل الى ان يلبسوا الحق بالباطل فما بقي خطاب اليهم الا ان يقال يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون ولا جواب عن سوالهم الا ان يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون ثم انهم بذلوا نهاية الجهد في انكار الاحاديث الصحاح وصرفوا غاية العهد في اطفاء انوار الصباح ومنعوا النصوص القاطعة التي هي كالشموس الساطعة في الاشراق والايضاح ودفعوا الاخبار والآثار التي كانت بظلمة الضلال كالمصابيح الانوار وفي التواتر والاشتهار كالشمس في رابعة النهار وارتكبوا لدفعها التخيلات الواهية الكفيفة والتصورات السقيمة الضعيفة فسقطوا في هاوية الضلالة وتاهوا في بادية الغفلة والجهالة فهم الذين انزل الله فيهم ودت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون ومن جملة النصوص الحديث الصحيح الوارد عند الرواة

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المروى على السنة الثقات المعروف المشهور فى كتب علماء الجمهور
المذكور فى تصانيف فضلاء الاعصار والدهور النص الجلى
الثابت عند الناس المتصل المسند الى ابن عباس فى وصية النبى
بما يرفع عن امته الضلالة والباس ولما كان منطوق الصريح
مرزوع خليفتهم العدول عن الطريق السوى ورده للهوى الاهوى
والامر النبوى تشبثوا الرفع ما عرض لهم بذلك من الاضطراب
والتشويش تشبث الغريق بكل حشيش الى تاويلات واهية
ليس للعليل بها دواء ونسبوها الى علمايهم الذين قولهم وبولهم
عندنا سواء فالمسؤل منكم يا اهل الانصاف المجتنبين عن التعسف
والاعتساف ان تنظروا اولا فى تاويلاتهم المذكورة وتوصياتهم
المسطورة ثم تتاملوا فى الايرادات التى توجهت الى تاويلاتهم
والاعتراضات التى وردت على توصياتهم رزقنا الله واياكم سواء
السبيل وهدانا جميعا الى اوضح الدليل فهانا اكتب اولا الحديث
المذكور فى الجامع البخارى ثم اذكر تاويلاتهم وتوصياتهم المسطورة
بعبارتهم من غير تغيير وتبديل ثم اشرع فى الاجوبة المستنبطة
فى كل

من كتب علماء الشيعة للرضية وتصانيف فضلاء الامامية ترغيبا
للمحبين وترغيبا للمبغضين البخارى فى باب كتابة العلم حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى يونس عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
لما اشتد بالنبى صلعم وجعه قال ايتونى بكتاب اكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده ابدا قال عمر ان النبى صلعم غلبه الوجع
وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط قال قوموا
عنى ولا ينبغى عندى التنازع فخرج ابن عباس يقول ان
الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلعم وبين كتابه
فى توجيهه ناقلا عن التوشيح شرح صحيح البخارى كلال
الدين السيوطى قوله اكتب لكم كتابا اختلف فى المراد به فقيل
اراد ان ينص على جميع الاحكام ليرتفع الخلاف وقيل اراد
ان ينص على اسامى الخلفاء بعده حتى لا يقع فيهم الاختلاف
قاله سفيان بن عيينة ويويده ما فى مسلم انه قال فى اوائل
مرضه وهو عند عايشة ادعى لى اباك واخاك الحديث قال ابن

This file was downloaded from QuranicThought.com
www.mzi.ir
www.zakhair.net

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حجر والاول اظهر لقول عمر حسبنا كتاب الله اى كافينا وذكر
فى قول عمر ذلك وجوها منها انه فهم ان ذلك ليس على سبيل
الوجوب وانه من باب الارشاد الى الاصلح فكره ان يكلفه
من ذلك مايشق عليه فى تلك الحالة مع استحضاره بقوله
تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ ومنها انه صلعم قال
ذلك اختيارا لاصحابه فندى الله عمر لمراده وخفى ذلك على
ابن عباس ولهذا عاش صلعم بعد ذلك اياما ولم يعاود
امرهم بذلك ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم وقد عدها
من موافقات عمر ومنها ان عمر خاف ان يكون ما
يكتبه فى حالة غلبة المرض تجد بذلك المنافقون سبيلا
الى الطعن فى ذلك المكتوب كذا فى التنقيح للبدر الزركشى
وكذا فى فتح البارى وفى فيض البارى شرح صحيح البخارى
قال ابن بطال وفيه ما يشهد على بطلان ما يدعيه الشيعة
من وصاية رسول الله صلعم بالامامة لعلى رض فانه لو كان
عند على رض عند رسول الله صلعم امر وصيته لاحال عليه

وما فى مسلم من حديث عائشة ادعى لى اباك واخاك حتى اكتب
كتابا فانى اخاف ان يتمنى متمنى ويقول قائل بابى الله و
المؤمنون الا ابا بكر يدل على انه صلعم يريد فى حديث ابن عباس
بالكتابة تنصيص اسم ابى بكر بالخلافة كذا قال القاضى
عياض ايضا فى شرح البخارى فى التنقيح الظاهر يحمل ان
يكتب باسم الخليفة بعده كيلا يختلف الناس فيه او كتابا يرفع
الاختلاف بعده فى احكام الدين ووجه ما فعله عمر انه لو ازال
الاختلاف بالتنصيص فى كل شئ لطال ذلك وقال غيره انما كان
ذلك من النبى صلعم اختيارا لاصحابه فندى الله عمر مراد النبى ص
ومنع من احضار الكتاب وخفى ذلك على ابن عباس وعلى هذا
فينبغى عد هذا من جملة موافقات عمر ربه هذا ما كتبوا فى توضيح
الحديث وتاويلاته والآن اوان ذكر الاجوبة فنقول
اختلف فى المراد من كتابة الرسول ص فقيل اراد ان ينص
على جميع الاحكام ليرتفع الخلاف وقيل اراد ان ينص على
اسامى الخلفاء بعده حتى لا يقع فيهم الاختلاف الاول

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

باطل بوجوه الاول ان التنصيص على جميع الاحكام التى اجتمعت
فى نيف وعشرين سنة ممتنع عادة فى حالة شدة المرض و
غلبة الوجع كما قال الشيخ الفاضل بدر الدين البدخشى من ان بيان
جميع الاحكام وتفصيل المسايل كلها فى حالة المرض وغلبة الوجع
ممتنع وبيان بعضها لا يرتفع الاختلاف ويويده ما قال
الخطابى انه لو ازال الاختلاف بالتنصيص فى كل شئ باسمه لطال
ذلك الثانى ان الدين قد استكمل قبل ذلك بقوله تع اليوم
اكملت لكم دينكم ولم يكن فى الاحكام نقصان وتفريط حتى يكتبه
ويظهره بقوله تع ما فرطنا فى الكتاب من شئ وان سلم انه
كان فى الاحكام اشتباه ونقصان فالمنع عنه ايضا ممنوع الثالث ان
التنصيص بذلك غير مراد بدليل رواية ورد فى الجامع المذكور
فى باب اخراج اليهود من جزيرة العرب انه قال ص ايتونى
بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ابدا فان عادة العرب ان يكتبوا
الوصايا فى الاكتاف على كتف البعير فلهذا قال ص ايتونى
بكتف فهذا دليل واضح على كتابة الوصية دون التنصيص
على

على الاحكام ضرورة ان كتابة جميع الاحكام على الكتف ممتنع
فتحقق انه ص اراد ان ينص على اسم الخليفة بعده ويصرح به
ويوكد فيه حتى لا يقع بينهم اختلاف قال ابن حجر والاول
اظهر لقول عمر حسبنا كتاب الله اى كافينا هذا انما يكون
اظهر لو لم يكن فى كتاب الله ما يمكن به دفع الاختلاف فى
الامامة بوجه من الوجوه وليس كذلك كيف والحال ان معوية
واتباعه لما ظهر عليهم آثار هلاكهم فى حرب صفين مع مولانا
امير المومنين رفعوا المصاحف ودعوا الناس فى تحقيق
امر الخلافة بما يحكم به القرآن الكريم وايضا من البين ان
اكثر الاحكام الشرعية انما استنبط من الاحاديث النبوية واما
كتاب الله تع فاياتها الاحكامية انما هى خمسمايه آية وظاهر
ان الاحكام المستنبطة منها الى الان لم يكون فكيف يتاتى ان
يقول عمر ان فى جميع احكام الدين حسبنا كتاب الله نعم كما قال
بعض مشايخنا هو حسبه خصما منقاما منه يوم القيمة حيث اضاعه
واضاع قرينه ومنها انه تع ان اراد الكونين على سبيل

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الوجوب وانه من باب الارشاد الى الاصلح فهم ما
يخالف الوجوب من الحديث المذكور وهم لا فهم كيف وصيغة الامر
عند محققي ايمة الاصول موضوعة للوجوب سيما وقد تحقق ههنا
قراين الوجوب من ادوات التاكيد والمبالغة والتهديد
كما لا يخفى على الناظر اللبيب ولو سلم انه لم يكن للوجوب فمن
اين فهم جواز النزاع والمخالفة مع الرسول ص في السنن و
المستحبات والقول بانه من باب الارشاد الى الاصلح مع
منافاته لما في الحديث من ادوات التاكيد لا يصلح عذرا
لمنع عمر سيما اذا كان الكلام مع من يقول بوجوب الاصلح
من الشيعة وغيرهم فافهم فكره ان يكلفه في ذلك ما يشق
عليه في تلك الحالة بهذا العذر اشد من الذنب للان جميع
اقوال النبي ص وافعاله في احكام الامة وارشادهم وتعليمهم
انما كان بالوحي الالهي ولا كلفة للانبياء في ابلاغ اوامر
الله تع وابيان احكامه بوجب الوحي ولو كان في ذلك
كلفة لكان الله تع اولى بان عمر برعاية ذلك ضرورة

بل الكلفة انما تحصل للانبياء من موانع ابلاغ الوحي ولهذا شق
عليه منعه عن الكتابة ورد قوله وتنازعهم عنده حتى قال قوموا
عني ولا ينبغي عندي التنازع فاخرجهم جميعا من البيت
انه ص قال ذلك اختيارا لما اصابه فندم عمر لما رآه وخفي ذلك
على ابن عباس كيف يخفى ان الله تعالى عمر لما رآه النبي صلعم
وقد قال في رواية ائتوني بدواة رسول الله استفهموه وفي اخرى
ما شانه ائتوني بدواة بطريق الاستفهام متضمنا للنسبة ص الى الهجر
الذي هو بمعنى الهذيان فان كان هذا علم وهذا يا الذي
يسمى بالجهل والضلالة وايضا قوله ص قوموا عني فانه لا ينبغي
عندي التنازع يدل دلالة ظاهرة على عدم كون مراد النبي
ما ظنه عمر والا لقال النبي ص ان الحق ما فهمه عمر فافهم وتدبر
والعجب ان هذه الهداية ظهر على ابن الحجر الجامد والبدر اللمتخف
الذي خفي على سلطان المفسرين الذي قال الرسول ص
في حقه اللهم علمه الكتاب بعد الله من بعدي ابن عباس ... ولهذا
عاتب ص بعد ذلك ايا ما ولم يعاتب احدا من حضر ذلك ولو كان واجبا

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لم يتركه لاختلافهم [illegible] هذا لا يدل على ان ترك المعاودة
انما كان لعدم الوجوب بجواز ان يكون تركه لشدة كراهتهم
الوصية بما قصده النبي ص وكيف يعاود ذلك وقد وقع اختلافهم
في حضرته وتحقق نزاعهم عنده وتكثر لغطهم بحضوره في يوم
الخميس فقالوا تارة قد غلبه الوجع فلا اعتماد على اقواله
في هذه الحالة وتارة ما شانه اهجر يعني تكلم بالهذيان فليس
معنا منهوما لكلامه وتارة عندنا كتاب الله حسبنا فلا حاجة
لنا الى وصيته ومن البين ان النبي ص قد آيس بذلك من
استماعهم لوصيته فضلا عن قبوله وعلم انه لو عاوده بعد ذلك
لكان منازعتهم ومخالفتهم اكثر مما مضى سيما وقد كان مرض
النبي ص وجعه في الازدياد والاشتداد والله الموفق للسداد
قوله وقد عد هذا من موافقات عمر ربه اقول موافقات
عمر مما لم يوافق فيها علماء الشيعة وموافقه اهل السنة في
ذلك وعدها من هذا القبيل لا ينتهض حجة على الخصم كما مر
ومن اكبر تعسفات الجمهور انهم طعنوا في رسول الله صلعم

حيث قالوا انه ص لم يفهم مراد الله في شان الخليفة والامام
وهو ان يكون ذلك موكولا الى اختيار الاصحاب بنادر الى
الوصية بالتعيين وفهم عمر مراد الله فمنع النبي ص من ذلك
وكم من موضع قد صرحوا بان الله تع انزل الوحي موافقا لعمر
دون النبي ص وهذا نهاية الغواية وغاية الغباوة والوقاحة
ويلزم من ذلك مفاسد كثيرة منها ترجيح اجتهاد عمر على
اجتهاد الرسول ص لو قيل بجواز الاجتهاد عليه ص ومنها
جواز المعارضة مع النبي ص في ان الوحي ليس على ما فهمته
ومنها جواز الخطاء عليه بعد البعثة ونزول الوحي بذلك
وذلك خطاء باتفاق المسلمين قال الشيخ الازرقي والعجب
من اهل السنة انهم طعنوا على الشيعة بانهم فضلوا وزجوا
عليا على باقي الصحابة وهم جوزوا ترجيح عمر وتفضيله على
النبي صلعم باقتراحهم ان عمر بن الخطاب خالف الرسول في كثير
من الامور فاوحى الله تع موافقا لعمر وتوكل الرسول وغفلوا
عن شناعة هذه العقيدة ولا يستحيون من الله ورسوله يغفر

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بالتعوذ من شرور انفسنا وسيآت اعمالنا وسوء عقائدنا
وايضا الموافقة فيما نحن فيه انما نظهر بعد الوحي ولم يكن حكم بعد
هذه المخالفة فمن اين علم موافقة الله له لعمر ومتابعته له سبحانه
عما يقول الظالمون ... منها ان عمر خاف ان يكون ما يكتبه
في حال غلبة المرض تجد ذلك لانا نقول سبيلا الى الطعن في
المكتوب ... يرد عليه اولا انا نعلم ضرورة ان طعن المنافقين
لم يكن اشد واقبح مما فعله بحضرة النبي صلعم من نسبته الى الهجر
والهذيان كما ذكره الشيخ الا ان شيء فعلم ان منعه من ذلك الكتاب
لم يكن للخوف من امثال ذلك بل لاغراض لا يخفى على اولي النهى
وثانيا بانه لو خاف من كتابة النبي صلعم عند غلبة الوجع وشدة
المرض لكان اولى بالخوف والمنع عند ما كتب ابو بكر الوصية من
المتضمنة لاستخلاف عمر مع ان عليا عليه السلم قد طعن فيه بقوله في
الخطبة الشقشقية فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها
لاخر بعد وفاته لاتقال لعله لم يمنع كتابة ابي بكر لعدم حضوره
عنده حال تحريره الكتابة لانا نقول على هذا كان الواجب عليه
ان

ان يكتم ويخفيه عند ما وصل اليه دفعا للخوف الذي وجد رعايته
لديه خصوصا وقد كان كتاب ابي بكر على وجه يتم الناظر في
مقام الطعن والتردد حيث تردد ابو بكر فيه في شان عمر فقال
ان عدل فذاك ظني به وان لم يعدل فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون كما حققه الفاضل التفتازاني في شرح المقاصد وعمره
ووصية النبي صلعم كانت على وجه القطع واليقين حيث قال
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا وبينهما فرق ما بين القدم
الى الفرق ثم العجب ان النبي صلعم قال ايتوني بكتاب اكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده ابدا ولم يقبلوا قوله ولم يترددوا في الامر
بل قالوا فيه مرة قد غلبه الوجع واخرى اهجر ولما كتب ابو بكر
في مرض موته اني استخلف عمر فان عدل فذاك ظني به وان فيه
وان بدل وجار فلكل امرء ما اكتسب الى اخره قبلوا وصيته و
اتقادوا الامر بل اخذوه بمنزلة النصوص ... قال ابن بطال
فيه ما يشهد على بطلان ما يدعيه الشيعة من وصاية رسول الله صلعم
بالامامة لعلي ... من كتبه هذا القايل دالة على بطلان اقواله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

واقوى دليل على ذلك بيان استدلال الشيعة من هذا الحديث
على ما ادعوه وذلك من وجوه الاول ما وقع فيه من منع عمر عن
الكتابة فان مجرد منعه عن ذلك دليل واضح على مدعاهم وذلك
لانه كان مريدا لخلافة ابي بكر حيث اعتقد تقمصه اياها اولا وسيلة
الى تلبسه بها ثانيا فسعى في استقرار خلافته حتى دخل الناس
في بيعته لبسبب مساعيه الجميلة كما ذكر الفاضل التفتازاني في
شرح المقاصد حيث قال كيف يتصور من عمر القدح في امامة ابي بكر
مع ما علم من مبالغته في تعظيمه وفي انعقاد البيعة له ومن صيرورته
خليفة باستخلافه وكذا ذكر شارح التجريد وغيره من علماء الكلام
وكان هذا العهد بينهما معقودا في زمان النبي صلعم وجددوا
هذا العهد باتفاق ابن عبيدة الجراح بعد تنصيص النبي ص بخلافته
على ع بغدير خم ولهذا الغرض تخلفوا عن جيش اسامة وكان
الصحابة عارفين بذلك حتى روي انه لما كتب ابو بكر وصيته
وارسله بيد رجلين ليقرأه على الناس قال الرجلان
مخاطبين للناس هذا ما كتبه ابو بكر فان قبلتموه نقراه
والا

والا نزده اليه فقال طلحة من بين الناس الحاضرين اقراه
وان كان فيه عمر فقال له عمر من اين عرفت ذكري فيه فقال
طلحة وليته امس وولاك اليوم هذا ونحن نعلم انه لو لم
يتحقق عمر ان النبي ص يريد ان يوكد ما صرح به من خلافة علي
عليه السلام في يوم الغدير وغيره لما منع النبي عن الكتابة ولم
يات في مقابل النبي ص بما اتى به من الكفر والهذيان
الثاني تحسر ابن عباس وتحزنه عند تذكره هذا الحديث
وكثرة بكايه بمثابة يبل دمعه الحصى كما ورد في عدة مواضع
من الجامع المذكور ومن البين انه لو لم يتحقق بوصية النبي ص
بخلافة علي ع لما عرض له الحزن والبكاء بهذه الكيفية اذ لم
يقع بعد النبي ص بين امته رزية ومصيبة يوجب حزن ابن
عباس وبكاءه بهذه المثابة والتعبير عنها بالرزية كل الرزية
سوى الاختلاف في امر الخلافة التي تحسر وافيه من طول المسافة
ولنا هنا ما عرض للدين من الآفة الثالثة التهم الحاصلة
لاهل السنة من ذكر مع رواية ابن عباس مشتملا على ذكر وصا

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثلثة فى مقام الاجمال وسكوتهم عن الثالثة ونسيانهم له
فى مقام التفصيل حيث روى البخارى فى الجامع المذكور فى
باب هل يستشفع لاهل الذمة انه اوصى عند موته بثلثة اخرجوا
المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم
ونسيت الثالثة وفى باب مرض النبى ص ووفاته واوصاهم
بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها واما ان قالها
فنسيتها وفى حاشية الجامع قوله فنسيتها قال سفين ونسيت
الثالثة هو قول سليمى الاصل وقيل هو سعيد بن جبير وقيل
ابن عيينة وقيل سليمن ابن ابن مسلم فان الرواة المذكورة
لو علموا ان الوصية وقعت لخلافة ابى بكر لرووها لانهم كانوا
يعتقدون خلافة ابى بكر وانما سكتوا عنها لكونها متضمنة
خلافة على ع كما ادعاه الشيعة وايضا فقد ثبت انه
كان فى البيت عند النبى ص جماعة كثيرة من الصحابة فكيف
لم يرو الحديث المذكور احد غير ابن عباس ولم يحافظ احد منهم
على ما

على ما نسبه هل هذا الا افتراء وتلبيس وتدليس على علمهم شيخهم
ابليس لعنه الله فانه لو كان عند على عند رسول الله ص او وصيته
لاحال عليه ولا نسلم عدم الاحالة بل قد صرح عليه السلام
بذلك فى خطبه واشعاره المشهورة كما صرح به فى اول
خطبة خطبها على منبر رسول الله ص عند وصول الخلافة الصورية
اليه وجلوسه على مسند الامامة الظاهرة حيث قال الا ان
بآل محمد احق من هذه الامة ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم
عليه ابدا بهم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفئ الغالى
وبهم يلحق التالى ولهم خصايص حق الولاية وفيهم الوراثة
وفيهم الوصية وفيهم الوراثة الآن اذ رجع الحق الى اهله
ونقل الى منتقله الى اخر ما ذكر فى نهج البلاغة والمراد بالولاية
والوصية والوراثة هى الخلافة كما صرح به ع فى الخطبة الشقشقية
بقوله ارى تراثى نهبا وقد صرح الشارحون من المخالف
والمؤالف بان المراد من الميراث ههنا هو الولاية التى
هى الخلافة ولئن سلم عدم الاحالة فلم لا يجوز ان يكون علم

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الاحالة لوجوبه ع انكار الحق لغبن المعتقدين للشيخين الوصية
المذكورة وملاحظة عناد بهم معه الاترى ان النبي صلع لما علم
كراهة بعض الصحابة للوصية ولاحظ تنازعهم ولغطهم توقف
عن الاقدام بذلك في ذلك اليوم وترك المعاودة فيما بعد
من الايام واذا كان النبي ص في ذلك معذورا فعلي ع اعذر
وما في مسلم من حديث عايشة في اوايل مرضه انه قال
ادعي لي ابالك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن
ويقول قايل ويابى الله والمومنون الا ابابكر يدل على انه ص
يريد في حديث ابن عباس بالكتابة تنصيص اسم ابي بكر بالخلافة
فيه اولا انه لو سلم صحة استناد الحديث الى عايشة فقد
ان عايشة متهم بالكذب في الكثير من احاديثها عند الشيعة خصوصا
بهذا الحديث الذي اجلبت فيه نفعا وشرفا لنفسها ولابيها
وايضا لو صح بهذا الحديث لكان نصا على خلافة ابن بكر وهو باطل
اتفاقا اما عند الشيعة فظاهر واما عند غيرهم فلاتفاق اهل
السنة والمعتزلة والخوارج على انه لا نص في الخلافة كما صرح

في

في الكتب الكلامية وثانيا انه لو كان المقصود بالحديث الوصية
بخلافة ابي بكر لعلمت ذلك عايشة ولسعت في دعوة ابيها والتعب
في طلبه وليس فليس وثالثا انه يحتمل ان يكون قوله ص
ويابى الله والمومنون منصوبا لقوله ويقول قايل يعني اخاف
ان يقول قايل ويابى الله والمومنون الا ابابكر و يجوز ان يكون المراد بالمتمني ابابكر وبالقايل عمر وموافقيه
ومشاوريه في اخذ الخلافة لابي بكر فالحديث حجة لنا لا علينا
كما فهموه — يدل على انه ص يريد في حديث ابن عباس
بالكتابة تنصيص اسم ابي بكر بالخلافة ان فهمت
فقد اجبناك عنه بانه لو كان مراده التنصيص باسم ابي بكر
لما منعوه عن الكتابة اذ الما نعون كانوا من المريدين لخلافة
ابي بكر كما ذكرنا اتفاقا وان لم تفهم فلا دواء لداء يكابر ولئن سلمنا
انه ص اراد التنصيص باسم ابي بكر فالمنع عنه ايضا كان قبيحا
بالبيان الذي ذكرناه على تقدير كون المراد التنصيص باسم
علي ع وهو ان منع النبي ص عن كتابة الوصية الموجبة لرفع

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الضلالة عن الامة قبيحة عقلا وشرعا وعلى التقديرين يلزم
من المنع المذكور ضلالة عمر واضلاله للمسلمين وايقاظه للفتنة
وايقاعها بين المومنين كما صرح به القاضي امير حسين الزيدي
الشافعي في شرحه لديوان امير المومنين ع حيث قال بالفارسية
اول فتنة كه ميان اهل اسلام واقع شد ان بود كه بغمبر صلعم
در مرض موت فرمود هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا
وعمر گفت ان النبي قد غلبه عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم
كتاب الله ونزاع بمرتبه رسيد كه بغمبر ص فرمود قوموا عني
لا ينبغي عندي التنازع فعلى هذا يكون منع عمر تلك الكتابة
سببا لضلالة الخلق وايقاظا للفتنة المستمرة بين المسلمين
وقد صح عن النبي ص انه قال ان الفتنة نائمة لعن الله من
ايقظها فافهم وتامل ج ـ في التنقيح قال الخطابي
يحتمل ان يكتب باسم الخليفة بعده كيلا يختلف الناس فيه
او كتابا يرفع الاختلاف بعده في احكام الدين وترجيح
فعله عمر انه لو نزل الاختلاف بالتنصيص في كل شئ باسم الخليفة

ذلك

ان اراد بما ذكره من التوجيه ترجيح الاحتمال
الاول فليس بموجه لانه لا اطالة في كتابة اسم الخليفة وتصريحه
به سيما اذا جوزنا منه صلعم اكتفاءه باسم الاول واحالة التنصيص
على الباقين اليه وان اراد به الاحتمال الثاني فقد ابطلناه
سابقا عن اصله وبهذا التوجيه لا يبقى في اصلاحه فلا فايدة في
ايراده وايضا يلزم منه جواز منع الهداية وارشاد الضلال
لدفع الاطالة ولا يقول بهذه المقالة الا من ضل في بوادي
الجهالة واودية الضلالة وقال غيره انما كان ذلك من
عمر لما اختار الاصحابه فمذى الله عمر لمراد النبي ومنع من اختيار
الكتابة وخفي ذلك على ابن عباس وعلى هذا فينبغي عد هذا من
جملة موافقة عمر ربه هذا تكرار بلا فايدة لان هذا التوجيه
قد ذكر اولا وما اجبناه ثمة جواب ههنا فلا فايدة في ايراده
ثانيا على انه يتضمن تناقضا صريحا وذلك لان قوله فمذى الله
عمر لمراد النبي صلعم يدل على اتحاد مراد النبي ص لمراد عمر وقوله
فينبغي عد هذا من جملة موافقة عمر ربه يدل على ان عمر خالف ما

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ارادة النبي صلعم من ايتيان ادوات الكتابة وانما وافق
في ذلك للريب وفيه من التناقض مالا يخفى ٥

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com